



جامعة المنصورة
كلية التربية



برنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية

إعداد

الباحث/ رضا أحمد يوسف عبد الحميد

معيد في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية- جامعة المنصورة

إشراف

د/ المهدي علي البدري

مدرس المناهج وطرائق تدريس
اللغة العربية المتفرغ - كلية التربية -
جامعة المنصورة

أ.د/ محمد السيد الزيني

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
ومدير مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١١٠ - إبريل ٢٠٢٠

برنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائزين بالمرحلة الثانوية

رضا أحمد يوسف عبد الحميد

مقدمة:

يعد الفائزون ثروة بشرية لمجتمعاتهم؛ لذا قامت العديد من الدول برعاية هذه الفئة وإعداد البرامج الخاصة بهم، من خلال تقديم الرعاية المتكاملة لهم، وتقديم برامج تعليمية خاصة في جميع المجالات التربوية والعلمية والثقافية والنفسية والجسمية والصحية والاجتماعية... التي تتناسب مع طبيعتهم وقدراتهم وتلبي احتياجاتهم وتشبع رغباتهم.

وقد ظهرت العديد من البرامج التعليمية والاستراتيجيات التي تهدف في جوهرها إلى التركيز على المتعلمين وجعلهم محور العملية التعليمية، فهم من خلالها عناصر نشطة فعالة متعاونة وخاصة الطلبة الفائزين، وأصبحت رعاية الفائزين والموهوبين من الأمور المهمة، وقد شهدت رعايتهم طفرة واضحة في السنوات الأخيرة.

ويعرف الطالب الفائز بأنه: من يصل تحصيله الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن الأعلى

من (٢٠:١٥%) من المجموعة التي ينتمي إليها. (محمد الزيني، ٢٠١١، ١٧٨) (*)

مما يؤكد تميز الطالب الفائز بقدرات لغوية مرتفعة؛ لأن معدل النمو اللغوي لديه أعلى من أقرانه العاديين، لذا فهم أقدر على استخدام الكلمات وتكوين الجمل والتراكيب اللغوية وتحليلها وفق الضوابط النحوية، كما لديهم سرعة في اكتساب اللغة فهماً وتعبيراً لفظياً أو كتابياً وتدوقاً، والقدرة الفائقة على الملاحظة والاستيعاب، التعامل مع الألفاظ بكفاءة؛ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم التي ينقلونها إلى غيرهم من الناس، سواء أكان بطريقة منطوقة أو مكتوبة وبشكل واضح، كما لديهم قدرة فائقة على التعميم واستنتاج العلاقات النحوية بين وحدات التركيب؛ ومن ثم اكتساب مهارات التركيب اللغوي النحوي، وقد اهتمت اللغات عامة واللغة العربية خاصة بمستوى التركيب اللغوي ووضعته في المستوى الأعلى لتعلم اللغة تحدثاً وكتابةً.

* يتبع الباحث نظام التوثيق الآتي: (اسم المؤلف أو الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها).

ويهتم التركيب بدراسة نظام الوحدات داخل الجملة وترتيبها، والعلاقات الرابطة بينها، على سبيل المثال: فإن الوحدة الدالة "الشمس" تقبل التأليف مع الوحدة "مشرقة"، أما الوحدة الدالة "السماء" فتقبل التأليف مع الوحدة "صافية"، ففي التركيبين "الشمس ساطعة" و"السماء صافية" جاء ترتيب كل من الشمس والسماء سابقاً لساطعة وصافية.

كما يهتم بدراسة التراكيب من حيث نوعها؛ فتتقسم إلى جملة اسمية وجملة فعلية، وهناك تقسيم آخر من حيث الصعوبة والسهولة، فتتقسم الجملة إلى بسيطة ومركبة ومعقدة، وكذلك دراسة العلاقات بين أركان التركيب داخل النص اللغوي، كما يهتم بتحليل مكونات هذا النظام التركيبي إلى عناصره. (علي حميد، ٢٣، ٢٠١٧)

ويعد التركيب اللغوي وتنمية مهاراته محور الدراسات التربوية اللغوية الحديثة، وذلك لأن الهدف من اللغة عموماً هو تحقيق التواصل والتفاهم بين الأمم، وتلبية الحاجات الحياتية للفرد داخل بيئته، ولا يتأتى ذلك إلا بالقدرة على التركيب اللغوي الصحيح، حيث لا يمكن التواصل بين أصحاب اللغة الواحدة باستخدام أصوات وكلمات مفردة غير مفهومة خارج سياقها التركيبي دون تأليفها في تراكيب نحوية، وإذا تم ذلك فسيكون مصحوباً بالمعاناة في الفهم، فاستخدام المتكلمين للتراكيب اللغوية هو أساس الفهم والتعاش، ومن هنا تأتي أهمية التركيب اللغوي في اللغات عموماً، واللغة العربية بشكل خاص؛ حيث تسير العربية وفق نظام دقيق في مستوياتها، وهذه المستويات متنوعة بما في ذلك المستوى التركيبي، الذي يعتمد على قواعد وضعها علماء اللغة لتتيح لمستخدم اللغة الحرية في تحريك المفردات على صعيد التركيب اللغوي الواحد، فتمنح المستخدم الحذف والذكر والإظهار والإضمار والوصل والفصل بالإضافة إلى التقديم والتأخير...؛ مما يضيف على اللغة العربية الجانب الفني الإبداعي في إنتاج تراكيب لغوية عديدة من تركيب لغوي أصلي.

وعرّف البعض مهارة التركيب اللغوي بأنها: "الطريقة التي من خلالها تنظم وترتب الكلمات لتبين العلاقات الدلالية داخل الجملة وبين الجمل." (مازن الوعر، ٢٠٠١، ١١)

وهذه العلاقات المعنوية لا يستقيم أمرها إلا وفق قواعد وأسس خاصة، وهي التي تطلق عليها القواعد النحوية، والتي تضبط تكوين التركيب في اللغة العربية وغيرها من اللغات الأخرى؛ لذا اكتسب النحو أهمية كبرى داخل منظومة اللغة؛ فهو يساعد على فهم المقروء، وفي الاستماع، والتعبير السليم شفهيًا أو كتابيًا. (مصطفى رسلان، ٢٤١، ٢٠٠٢).

والتركيب اللغوي لا يأتي تكوينه بصورة اعتباطية؛ إذ لابد في ذلك من أسس وقواعد يعتمد عليها في تكوينه، تتمثل في اختيار الألفاظ التي تعبر عن هذه الحاجة بحيث تتركب في جمل ذات

دلالة واضحة معبرة عما هو مكتن في النفس، بشرط وضوحها بالنسبة للمخاطب؛ فلا يكفي التركيب أن يكون نحويًا، بل يلزمه أن يصبح ذا معنى كذلك، فالتركيب القائل: "شربت البحر" هو من الناحية القاعدية سليم؛ إذ يتكون من فعل وفاعل ومفعول به، وسليم من الناحية الترتيبية، حيث تقدم الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به وفق الترتيب المتفق عليه عند جمهور النحاة، غير أن المعنى مستحيل من حيث الدلالة - الذي يفهمه العامي - وهو ما سماه ابن هشام في المغني: "الكلام المستقيم المستحيل"، فهو مستحيل من حيث الدلالة، مستقيم من حيث النحو، ثم يراعى بعد ذلك القواعد التركيبية في تكوين التركيب، بحيث يستقيم بناؤه في ضوء ما وصفه علماء النحو من أسس لتكوين التراكيب المختلفة. (عبد الله الثوري، ٢٦٥، ٢٠١٦)

وما سبق يؤكد أهمية المستوى الدلالي للغة في بناء التركيب اللغوي ومن ثم تنمية مهاراته، فهو الغاية من تركيب الألفاظ والوحدات في كل (التركيب اللغوي)، فإذا لم يكن للتركيب معنى ودلالات نابعة من ترتيب وحداته والعلاقات القائمة بينها، فإنه لا يعني شيئًا في اللغة وبالتالي لا يحدث الفهم الذي هو غاية اللغة.

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة أهمية الدلالة في تنمية المهارات اللغوية عامة والمهارات النحوية التركيبية خاصة، فهي تصعد بالمتعلمين إلى أعلى مستويات الفهم الدلالي من خلال فهم الفروق الدلالة بين التراكيب المختلفة وتمييزها ونقدها، وإنتاج تراكيب متنوعة بدلالات نحوية مختلفة وفق قواعد الضبط والترتيب والحذف والإضافة،... من هذه الدراسات: دراسة أحمد كامل (٢٠١٠)، دراسة محمد الزيني (٢٠١٣)، دراسة إيهاب أبو العلا (٢٠١٢)، ودراسة السيد حسين (٢٠١٧).

مما سبق تبدو أهمية الدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي عامة، وتزداد تلك الأهمية عند تطبيقها على الطلاب الفائقين؛ نظرًا لمناسبتها خصائصهم؛ ومن ثم اقترح الباحث برنامج إثنائي قائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.

الإحساس بالمشكلة:

قد أحس الباحث بالمشكلة من خلال الآتي:

أولاً: خبرة الباحث في الإشراف التربوي على الطلاب المعلمين بكلية التربية - جامعة المنصورة في المدارس الثانوية المختلفة بمحافظة الدقهلية، واحتكاكه بالموجهين الفنيين للغة العربية، ومعلمي اللغة العربية، والاطلاع على مناهج اللغة العربية لهذه المرحلة، لاحظ الباحث

عدم وجود برنامج خاص للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي (كتاب طالب)، كما أن كتاب اللغة العربية المقرر عليهم لا يناسب خصائصهم ومتطلباتهم الفردية من حيث: (المحتوى- الأنشطة والوسائل التعليمية- أساليب التقويم) فلم يراع المحتوى حاجات الفائقين بإثرائهم بالمعلومات الإضافية التي تثري معارفهم وقدراتهم اللغوية، كما أن موضوعات الكتاب وطريقة عرضها لم تستثير تفكير الفائقين، كما لم تراعى اهتماماتهم وميولهم ورغباتهم اللغوية. وأهمل الكتاب المدرسي بشكل كبير الأنشطة الإثرائية للفائقين وكذلك العاديين، فحجم الأنشطة التعليمية لا تتناسب مع المادة العلمية، وينعكس هذا بشكل كبير على أساليب التقويم وأسئلته الموجودة في الكتاب المدرسي التي لا تثري تفكير وقدرات الطلاب اللغوية.

ثانياً: البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التركيب اللغوي وتنمية مهاراته، والتي أوصت بضرورة الاهتمام بالمستوى التركيبي للغة، وتنمية مهارات التركيب اللغوي بما يتناسب مع الخصائص اللغوية للطلاب عامة والفائقين بشكل خاص ومتطلباتهم في التنوع في البرامج التعليمية وطرائق عرضها، وقد تعددت البرامج التعليمية والأساليب والطرائق والاستراتيجيات التي استخدمتها الدراسات السابقة والبحوث في مجال تدريس اللغة العربية عامة والنحو خاصة ومهاراته وأكدت على فعاليتها، وأوصت بضرورة استخدام المناسب منها حسب العينة والهدف، من الدراسات السابقة التي هدفت إلى تنمية مهارات التركيب اللغوي: دراسة عبد الحكيم عبد الدايم (٢٠٠٦)، دراسة محمد الصويركي (٢٠٠٦)، دراسة قصي محمود (٢٠١٦).

وقد أكدت الكثير من الدراسات السابقة أهمية البرامج التعليمية المميزة والإثرائية والأساليب والاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة في تنمية المهارات اللغوية عامة والمهارات النحوية التركيبية خاصة لدى الطلاب العاديين والفائقين، من هذه الدراسات: أحمد الصائح (٢٠١٥)، منى جبريل (٢٠١٥)، أحمد طلبة (٢٠١٦)، علاء المليجي (٢٠١٦)، ماهر عبد الباري (٢٠١٧)، عبد الحميد عبد الرحمن (٢٠١٨)، تامر البرمة (٢٠١٩).

من خلال ما سبق لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات تناولت تنمية مهارات اللغة بشكل عام وأوصت بضرورة تنمية المهارات النحوية والتركيز على تنمية مهارات التركيب اللغوي بشكل خاص لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة والطلاب الفائقين بشكل خاص، كما لاحظ الباحث في حدود علمه- قلة الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التركيب اللغوي، فلا يوجد سوى دراسة عبد الحكيم عبد الدايم (٢٠٠٦) التي توصلت إلى فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى عينة من الطلاب تختلف عن عينة البحث الحالي وهم تلاميذ

المرحلة الإعدادية. أما دراسة كل من: محمد الصويركي (٢٠٠٦)، دراسة قصي محمود (٢٠١٦) فقد هدفتا إلى تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى عينات من الطلاب تختلف بشكل جذري عن عينة البحث الحالي من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؛ حيث استخدمتا عينات من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي تختلف خصائصهم العقلية واللغوية بشكل كبير عن عينة البحث الحالي.

ومما يؤكد على أهمية الدلالة اللغوية في تعليم وتعلم اللغة العربية دراسة كل من: دراسة أحمد كامل (٢٠١٠)، إيهاب أبو العلا (٢٠١٢)، دراسة محمد الزيني (٢٠١٣)، دراسة أحمد الشرفات (٢٠١٤)، دراسة آمال حسن (٢٠١٥)، دراسة فاطمة السيد (٢٠١٥)، دراسة محمد حمدي (٢٠١٥)، دراسة إيمان النجيري (٢٠١٧)، دراسة السيد حسين (٢٠١٧). وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام الدلالة اللغوية عامة والنحوية بشكل خاص في تنمية مهارات اللغة العربية والتركيز على تنمية مهارات التركيب اللغوي بشكل خاص بما له من فضل في تحسين الإنتاج اللغوي تحديثًا وكتابةً.

مما سبق ومن خلال ما أتيج للباحث في حدود علمه لم يهتم أحد بالدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي من خلال برنامج إثرائي متميز يتناسب مع متطلبات التطور الذي يعيشه العالم وخصائص الفائقين العقلية واللغوية؛ لذا كان هذه البحث الذي يتناول تنمية مهارات التركيب اللغوي من خلال برنامج إثرائي قائم على الدلالات النحوية لعينة من الطلاب لم تتناولها الدراسات السابقة وهم الفائقون.

تحديد المشكلة:

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

س: كيف يمكن استخدام برنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات التركيب اللغوي المراد تنميتها لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما أسس ومكونات البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟
- ٣- ما فعالية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؟

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

- مخططي المناهج ومطوريها: تزويد مخططي المناهج ومطوريها بقائمة بمهارات التركيب اللغوي، وبرنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية قد يسهم بدرجة لا بأس بها في تنمية مهارات التركيب اللغوي؛ مما يساعدهم في بناء مناهج النحو العربي لطلاب الصف الأول الثانوي وخاصة الفائقين.
- المعلمين: إمداد معلمي اللغة العربية ببرنامج إثرائي قائم على الدلالات النحوية لتسهيل تدريس القواعد النحوية، ويمكن في ضوئه تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية عامة والفائقين خاصة.
- الطلاب: قد يساعد الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي في تنمية مهارات التركيب اللغوي لديهم، مما ينعكس بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على الأداء اللغوي السليم لديهم تحديداً وكتابةً.
- الباحثين: قد يفتح المجال أمام دراسات أخرى في اللغة العربية بفروعها المختلفة، في كيفية الاستفادة من البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي في المراحل التعليمية المختلفة.
- ميدان تعليم اللغة العربية: إمداد الميدان برؤية جديدة عن برنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية.

أدوات البحث ومواده:

- ١- استبانة لتحديد مهارات التركيب اللغوي المناسبة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي. (من إعداد الباحث)
- ٢- اختبار في مهارات التركيب اللغوي التي تم تحديدها من إعداد الباحث، ويطبق قبلها وبعدياً على المجموعة التجريبية والضابطة. (من إعداد الباحث)
- ٣- برنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي. (من إعداد الباحث)
- ٤- بناء دليل المعلم؛ لتدريس البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي. (من إعداد الباحث)

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

■ **الحدود البشرية:** قام الباحث بإجراء البحث الحالي على عينة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي بمدرسة المنصورة الثانوية العسكرية بنين التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية (المجموعة التجريبية)، وعينة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي بمدرسة الملك الكامل الثانوية العسكرية بنين التابعة لإدارة شرق المنصورة التعليمية (المجموعة الضابطة).

■ **الحدود الموضوعية:** تناول البحث الحالي تنمية مهارات التركيب اللغوي التي تتضمنها القائمة التي سيقوم الباحث بإعدادها؛ وفقاً لدرجة الأهمية التي يراها المحكمون.

منهج البحث:

■ **المنهج التجريبي:** لقياس مدى فعالية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وتطبيقه على المجموعة التجريبية قبل وأثناء وبعد إجراء البحث.

فرض البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

٢- لا يحقق البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية فعالية مناسبة في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحث:

❖ البرنامج الإثرائي:

وعرفه عبد المطلب القريطي (٢٠١٤، ٣٥٤) بأنه: "تلك الترتيبات التي يتم بمقتضاها إعداد المنهج المعتاد للطلاب بطريقة مخططة وهادفة، وذلك بإدخال خبرات تعليمية وأنشطة إضافية لجعله أكثر اتساعاً وتنوعاً وعمقاً وتعقيداً، بحيث يصبح أكثر تحدياً واستثارة لاستعدادات الموهوبين والمتفوقين، وإشباعاً لاحتياجاتهم العقلية والتعليمية."

ويعرفه الباحث إجرائياً وفقاً لمتغيرات بحثه بأنه: مجموعة من الخبرات والأنشطة والموضوعات ذات العلاقة بالمعاني والدلالات النحوية تقدم للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي بشكل خاص؛ لزيادة عمق وإتساع خبراتهم اللغوية في إنتاج تراكييب لغوية صحيحة ذات معنى نحوي سليم، خلال فترة زمنية محددة.

❖ الدلالة النحوية:

وعرفها محمود عكاشة (٥،٢٠١١) بأنها: "الدلالة التي تتناول المعنى بالشرح والتفسير، ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء كان الرمز لغويًا أم غير لغوي، ويركز على جملة تؤدي معنى أو دلالة تتأثر بالعلاقة التي تربط بين أجزاء تركيبها وترتيبها". ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: هي دلالة تكوين المعاني الناتجة عن العلاقات النحوية بين عناصر التركيب الواحد وفق مجموعة من الضوابط (القرائن النحوية) لتجعل النحو أكثر وظيفية تحدثًا وكتابة.

❖ مهارة التركيب اللغوي:

قد أشار أسامة محمود (٥٨،٢٠٠٤) إلى تعريف المدرسة البنوية لمهارة التركيب اللغوي بأنها: "ترتبت مجموعة من الكلمات في قالب لغوي معين؛ لتشكل نمطًا رئيسًا تعبر من خلاله عن معنى معين". ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنه: تنظم وترتيب الوحدات اللغوية وفق نسق معين (قواعد نحوية)؛ لتكون بدورها جملًا متنوعة مفيدة ذات دلالة نحوية واضحة يمكن تحليلها إلى عناصرها، وإعادة صياغتها حسب حاجة المتحدث وحالة المخاطب.

❖ الطالب الفائق:

ويعرف بأنه: "من لديه قدرة أو مهارة أو معرفة متطورة في مجال واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمي والتقني والإبداعي والفني وهو مرادف للتمييز". (محمد حسن، ١٤،٢٠٠٧)

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنهم: فئة من طلاب الصف الأول الثانوي لديهم قدرات ومهارات لغوية خاصة (تحدثًا وكتابة) تميزهم عن أقرانهم بالمدارس ويظهر ذلك في تقديراتهم في المواد الدراسية عامة واللغة العربية خاصة والتي تزيد عن (٩٠%) وكذلك في الميول والاتجاهات، ويطلق عليهم الطلاب الفائقون.

دور الدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي

المحور الأول: مهارة التركيب اللغوي: (تعريفها، أهميتها، أسس تنميتها)

أولًا: تعريف مهارة التركيب اللغوي:

عرفها محمود جاد الرب (٨٢،١٩٩٣) بأنها: "التلاؤم بين الكلمات بغية الوصول إلى معنى معين، فهو يتضمن ضم الكلمات بعضها إلى بعض بناء على المعنى المنشود مع مراعاة معاني النحو، وما يترتب عليه من تقديم وتأخير، وذكر وحذف، وتعريف وتكبير وغير ذلك".

ثانيًا: أهمية التركيب اللغوي:

تظهر أهمية التركيب اللغوي في كون اللغة وسيلة الاتصال بين الأمم، وهذا الاتصال يحتاج إلى جمل وتراكيب وعبارات توظف الاستخدام الحقيقي للغة بشكل يساعد على الإفهام والفهم، وهذا لا سبيل إليه بألفاظ مفردة، بل من خلال تراكيب لغوية سليمة القاعدة والدلالة.

وتتمثل أهمية دراسة التركيب اللغوي في أنها تمكن الطلاب من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم وفق الأسس اللغوية التي وضعها علماء النحو قديمًا وحديثًا، ومن هذا نستطيع أن نستنتج أهمية القواعد النحوية في تكوين التركيب في اللغة العربية، فالقواعد النحوية تختص بصحة الجملة العربية وسلامة الأداء اللغوي (تحدثًا وكتابةً) من خلال طرقها في تنظيم التراكيب اللغوية وضبط أواخر الكلم.

كما تظهر أهمية التركيب عند محاولة معرفة معنى النصوص اللغوية؛ فلمعرفة معنى النص نحن بحاجة إلى تعرف معنى الكلمة أو العبارة لتوضيح معنى النص، ولكي يتم ذلك ينبغي التفكير في المعاني التي توحىها الكلمات داخل التركيب، والعملية الأساسية لتعرف التركيب اللغوي داخل النص لا تتم إلا من خلال السياق؛ أي أن معاني الكلمات والجمل أو التراكيب لا يهتدى إليها إلا عن طريق تحليل السياقات والمواقف المختلفة التي تساق فيها ولا يجرى في تحديد معاني الكلمات استحضار الشيء أو وصفه أو التعريف به. (رجب عبد الجواد، ٢٠٠١، ٢١)

ثالثًا: أسس بناء التركيب اللغوي:

أ- أسس خاصة بالمتلقى (حالة المخاطب):

قد حدد عبد العزيز عتيق (٥٢، ٢٠٠٩) حالات المخاطب عند تلقي خبر المتكلم في الآتي:

١. أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم، وفي هذه الحالة يلقي المتكلم الخبر خالي من أدوات التوكيد.
٢. أن يكون المخاطب مترددًا وشاكًا في حكم الخبر، في هذه الحالة يحسن توكيد الخبر؛ ليصل المخاطب إلى اليقين في معرفته.
٣. أن يكون المخاطب منكرًا لحكم الخبر، في هذه الحالة يجب أن يؤكد الخبر بأكثر من مؤكد، على حسب درجة إنكاره من القوة والضعف.

ب- أسس خاصة بالتركيب (بنيته ومعناه):

- صحة المفردات داخل التركيب اللغوي.
- صحة التركيب من الناحية القاعدية (الضبط النحوي).

- صحة التركيب من حيث الدلالة.
- مناسب التركيب لحالة المخاطب المتلقي له.
- عند اللبس في فهم دلالة التركيب، يجب تقدير بعض الألفاظ فيه؛ حتي يستقيم المعنى والنحو معاً.
- إمكانية استنتاج الدلالة في ضوء دلالة الألفاظ المفردة المكونة للتركيب مجتمعة. (محمد الخولي، ٢٠٠٠، ٢٤)

ج- أسس خاصة بالمرسل (المنتج)

أشار تمام حسان (١٧٨، ٢٠٠٤) إلى مجموعة من الأسس اللغوية التي يجب مراعاتها عند بناء التركيب اللغوي، وهي:

- مراعاة المعاني النحوية العامة التي تسمى معاني الجمل والأساليب عند بناء التركيب .
- مراعاة المعاني النحوية الخاصة أو معاني الأبواب المفردة كالفاعلية والمفعولية والإضافة... .
- التأكيد على العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة، حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها، كعلاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية.
- مراعاة القواعد الصوتية والصرفية والتركيبية كالحركات والحروف ومباني التقسيم ومباني التصريف ومباني القرائن اللفظية.

المحور الثاني: البرامج الإثرائي وخصائص الفائقين:

أولاً: تعريف البرنامج الإثرائي:

عرفه فتحي جروان (٣٨٦، ٢٠٠٢) بأنه: مجموعة الخبرات الدراسية الإضافية التي تتلاءم مع احتياجات الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والنفس حركية، دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية، للانتقال من درجة أو صف إلى درجة أو صف أعلى.

ثانياً: خصائص برامج الفائقين:

- قد أورد مشروع تحسين التعليم الثانوي (١٠، ٢٠٠٩) مجموعة من الخصائص والسمات التي يجب أن تتوفر في برامج التربية الخاصة (الفائقون والموهوبون) يمكن عرضها فيما يأتي:
- التنوع والمرونة وإتاحة الفرص للفائقين للاستفادة من مصادر التعليم المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

- التأكيد على مفهوم التعليم المستمر والقدرة على اكتشاف المعارف المتجددة.
- إتاحة الفرصة للفائقين للاختيار من الخبرات التعليمية ما يتناسب لديهم واهتماماتهم وميولهم.
- أن تتضمن مستويات أعلى في المفاهيم والعمليات العقلية تفوق ما يقدم ضمن مناهج الطلاب العاديين.
- استخدام أساليب تعليمية متعددة؛ لإثارة دافعية الطلاب نحو التعليم.
- تعزيز استخدام المنهج العلمي السليم عند التعامل مع المشكلات المختلفة.
- المزاوجة بين التعليم الجمعي والتعليم الفردي.

ثالثاً: أساليب تنظيم الخبرات التعليمية للفائقين ورعايتهم:

- قد اتفق كثير من التربويين على أن أساليب تنظيم خبرات الفائقين ورعايتهم تتمثل في:
- ١- الإسراع في العملية التعليمية.
 - ٢- التجميع.
 - ٣- الإثراء التعليمي.

وقد خص الباحث البرنامج بالإثراء لأنه يعد من أكثر أساليب تعليم الفائقين انتشاراً وتطبيقاً في الكثير من الدول التي اهتمت برعاية الفائقين، فهو يعتمد على تعديل المنهج الدراسي الذي يقدم للطلاب العادي؛ ليتناسب مع قدرات الطالب الفائق وحاجاته من خلال إثرائه بأنشطة وخبرات تعليمية غير موجودة بالمنهج العادي.

وعرف حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣، ٧٨) الإثراء التعليمي بأنه: شكل من أشكال تزويد الطالب بخبرات تربوية إضافية، مكملة للخبرات الصفية العادية التي غالباً ما توجه نحو الطالب المتفوق، والذي يتمكن من إنهاء النشاطات الصفية العادية بسرعة وكفاءة أكبر من غالبية الطلبة في الصف.

رابعاً: خصائص الطلاب الفائقين العقلية واللغوية:

- تتعدد الخصائص العقلية واللغوية للفائقين لارتباطها بشكل كبير بالذكاء الذي هو غالباً أساس التفوق المعرفي التعليمي، ويمكن تلخيص هذه الخصائص وفق ما أشارت إليه بعض الأدبيات والدراسات السابقة، مثل: رمضان الطنطاوي (٢٠٠٦، ٢١)؛ فارعة حسن وإيمان فوزي (٢٠٠٩، ٨٠)؛ محمد عبد المقصود (٢٠٠٩، ٣٢)؛ إبراهيم شعير (٢٠١٠، ٣٨)، إلى:
- محبون للاطلاع في عمق واتساع، كما يظهر ذلك في أسئلتهم العميقة.

- زيادة حصيلتهم اللغوية في سن مبكر .
- سريع التعلم والفهم وقوي الذاكرة، ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي .
- يبدون اهتمامًا بالكلمات والأفكار .
- ازدياد قدرتهم على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم، كما يتميز الصغار منهم بالقدرة على تكوين القصص الطويلة والاستمتاع بسماعها .
- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف .
- يستمتعون بالقراءة ولديهم قدرة فائقة في استخدام اللغة والاستدلال الرياضي .
- حب الاستطلاع والفضول العقلي .

المحور الثالث: الدلالات النحوية: (تعريفها، أهميتها، خصائصها، علاقتها بالتركيب اللغوي)

أولاً: تعريف الدلالة النحوية:

عرفها أحمد ياقوت (٢٠٠٠، ٢٨) بأنها: "الدلالة التي تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيباً خاصاً. "

ثانياً: أهمية الدلالات النحوية في الدرس اللغوي:

- تقديم درس النحو بشكل سهل وميسر، مما يساعد في جذب انتباه الطلاب وتفاعلهم مع درس النحو، دون الدخول في تفاصيل القاعدة والتعريفات، وتركيز الاهتمام على النحو الوظيفي .
- تساعد الطالب على اكتشاف المفهوم اللغوي، من خلال اكتشاف العلاقات الصرفية والنحوية بين وحدات النص اللغوي. (عابدين الحزماني، ٢٠١٣، ٦٩)
- تنمية مهارات التركيب النحوي لدى المتعلم، بحيث يفكر بطريقة نقدية من خلال عمليات: (الاستنباط، والتحليل، والموازنة، وإصدار الأحكام، ونقد التراكم اللغوي) وهذا يمكنه من تأسيس مهارات التركيب اللغوي على أسس ومعايير صحيحة.
- تتطرق الدلالات النحوية من مسلمة مؤدها أن المعرفة ليست مطلقة بل هي قابلة للتطبيق، وبهذا تؤكد على رفض التدريس النمطي للقواعد النحوية، حيث ترفض النقل الآلي للقاعدة من المعلم إلى الطالب، بل تنبه إلى أن الاكتساب الصحيح للمفاهيم النحوية داخل البنية المعرفية للطالب، تقوم على تعرف المعنى وتدوقه. (السعدي الغول، ٢٠٠٤، ٤٩٤)

ثالثاً: خصائص الدلالة التركيبية (النحوية):

يقوم التركيب على اجتماع لفظين للدلالة على مصطلح معين، وهنا يشترط في التجمع التآلف، والذي يقوم على ثلاث ركائز، هي:

• المعنى الدلالي للكلمات المركبة.

• الصياغة.

• التركيب النحوي.

فلا يصح التركيب إلا بوجود روابط دلالية ونحوية، وإلا لما حدث التآلف، وهذا التآلف يبدأ من الوحدات الصغرى في التركيب، ثم يتقدم إلى أعلى، وقد جاءت المركبات في المصطلح الدلالي في أربع صور: (المركب الوصفي - الإضافي - العباري - المزجي) (سبستيان لويز، ٦٠، ٢٠١٠)

رابعاً: دور الدلالة النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي:

قد أشار عبد القادر الفهري (٢٠٠٠، ٣٨٥) إلى أن الدلالة النحوية في نظر النحاة هي مجموعة من العلاقات قائمة بين مواقع الكلمات في الجملة، وقد نقل لنا (السيوطي) ما قاله الفخر الرازي في الدلالة النحوية "ليس الغرض من الوضع إفادة المعاني المفردة بل الغرض إفادة المركبات والنسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرها." وهذا يجربنا إلى أن الدلالة الصرفية واللفظية هي أجزاء من الدلالة النحوية، لأن الدلالة النحوية تتشكل من الصوت والصيغة.

وهذا ما أكده ابن جني (٢٠٠٦، ٣٣) في الخصائص ، حيث أشار إلى ما جاء به (فندريس) إذ قال: "أن الكلمة لا توجد منعزلة في الذهن، بل تكون جزءاً من مجموعة ذات امتداد ما، نستعير منها قيمتها" ونعني "بالمجموعة" الأصوات والأبنية الصرفية، أما "ذات امتداد ما" هو التركيب الذي يعطينا معنى قيمة، وأكد هذا الكلام (أولمان وكاتز) حينما قال: "إننا لا نتكلم كلمات مفردة، ولكننا نكون منها تراكيب وعبارات وجملاً، ومعنى الجملة لا يتأتى من معاني مفرداتها المعجمية فقط ولكن من العلاقات النحوية القائمة أو الموجودة بينها".

وقد أشار محمد بلاسي (٢٠٠٢، ٦٧) إلى أن الدلالة النحوية هي التي تستمد من ترتيب الجملة، وفق ترتيب المعنى المراد، بحيث لو اختلف هذا الترتيب دون قرينة تعين على فهم المعنى المراد، لأصبح من العسير فهم المعنى، ففي جملة "زار عيسى موسى" لو قلنا: "زار موسى عيسى" دون قرينة لاختلف المعنى، وتعسر فهم المراد. وأشار تمام حسان (٢٠٠٦، ١٧٧) إلى القرائن النحوية، حيث اعتبر علامات الإعراب إحدى هذه القرائن النحوية العديدة التي تأتي لفظية ومعنوية، وبعضها يدخل في دائرة العلاقات بين مكونات التركيب، كما يقرر أن هذه القرائن لا بد

أن تتضافر وتتعاون كل بطريقته الخاصة؛ حتى تعمل على إيصال المعنى داخل نظام متكامل من العلاقات الرأسية والأفقية، وهذا النظام المتكامل أطلق عليه مصطلح "تضافر القرائن". وهذا ما سبق إليه كمال بشر (١٩٩٨، ١٥٣) حيث أطلق على الدلالة النحوية التركيبية، مسمى علم الدلالة الإعرابية، حيث أشار إلى أن هذا العلم يلتقي في كثير من جوانبه مع نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، إذ كلاهما يحاول الكشف عن المعنى ودراسة مشكلاته عن طريق النظر في النحو وقواعده، وقد ظهر إتجاه آخر يرى أن يُعنى علم الدلالة الإعرابية بدراسة المعنى على مستوى اللفظ والتركيب كليهما، لكن في إطار اجتماعي معين، ومن زاوية خاصة وهي زاوية الاستعمال الحي في البنية. وهذا الفرع من الدلالة قد تفوقت به لغة العرب عن غيرها من اللغات الأخرى، حيث كان لحركات الإعراب دور بالغ الأهمية في تمييز المعاني المختلفة التي تعتري الأسماء من فاعلية ومفعولية وغيرها، فلو قلنا: "ما أحسن زيدٍ أو ما أحسن زيداً؟" تختلف عن قولنا: "ما أحسن زيداً!" فللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم، فهم يفرقون بالحركات ويغيرها بين المعاني.

وقد أكد النحاة أهمية الدلالة النحوية، حيث يجعلونها في مكان متقدم من الاهتمامات اللغوية، وهذا ما أكده ابن جني (٢٠٠٦، ٣٥) حيث يطلق على الإعراب أنه "الإبانة عن المعاني بالألفاظ" ويزيد ذلك وضوحاً من خلال التمثيل بقوله: ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيداً أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر. وقد أكد على ذلك إبراهيم أنيس (٤٤، ٢٠٠٠_٤٨) عندما اقترح تفكيك الترابط التركيبي في جملته المشهورة: "لا تصدقه فهو كذاب، هل يعقل أن تتضح العين بالنفط في وسط الصحراء في ثواني؟! حيث اقترح أن تكون بعد التفكيك "لا تصدقه في وسط الصحراء فهو هل يعقل في ثواني النفط كذاب العين تتضح"، فأصبح التركيب لا معنى له، فمن المستحيل فهم جملة دون معرفة العلاقات الدلالية التركيبية التي تربط بين وحدات التركيب.

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التركيب اللغوي اللازمة للطلاب الفائزين بالصف الأول الثانوي:

اعتمد الباحث في بناء القائمة وإعدادها، واشتقاق مادتها على عدد من المصادر، هي:

▪ الإطار النظري للبحث الحالي، بما تضمنه من دراسات وبحوث علمية متخصصة في

مجال التركيب اللغوي، مثل: دراسة (إسماعيل علي، ٢٠٠٥؛ محمود حنفي، ٢٠٠٥؛ عبد

الحكيم عبد الدايم، ٢٠٠٦؛ مرضي الزهراني، ٢٠٠٦؛ محمد الصويركي، ٢٠٠٦؛ محمد

الزيني، ٢٠١٣؛ قصي محمود، ٢٠١٦)

▪ وثيقة اللغة العربية للتعليم الثانوي (٢٠١٢) الصادرة من مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية "وزارة التربية والتعليم بمصر".

▪ مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

▪ الكتب والأدبيات العربية التي تناولت تعليم اللغة العربية عامة، وتنمية مهاراتها، مثل:

(تمام حسان، ٢٠٠٦؛ محمود الناقية، ٢٠٠٦؛ رشدي طعيمة، ٢٠٠٨؛ علي

مذكور، ٢٠٠٨؛ إبراهيم مجدي، ٢٠١١؛ محمد الزيني، ٢٠١١؛ حسن شحاته، ومروان

السمان؛ ٢٠١٢؛ حلمي خليل، ٢٠١٣).

من خلال المصادر السابقة توصل الباحث إلى صياغة مهارات التركيب اللغوي، ووضعها

في قائمة أولية بلغ عددها (٨) مهارات، ولضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها، تم وضعها

في صورة استبانة، وعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية عامة

وطرق تدريسها خاصة، وحدد الباحث نسبة قبول المفردة بنسبة (٧٠%)، وطلب منهم الاطلاع

على المهارات الواردة في القائمة الأولية، وتقييمها، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث:

• مدى مناسبة المهارات للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

• تحديد درجة أهمية كل مهارة من المهارات.

• حذف أو تعديل أو إعادة صياغة أو إضافة ما ترونه مناسباً.

الجدول التالي يوضح النسب المئوية لدرجة الأهمية لكل مهارة من مهارات التركيب

اللغوي ومدى ملاءمتها للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي وفق استجابات السادة المحكمين:

م	مهارات التركيب اللغوي	عدد المحكمين	النسبة المئوية
١	صياغة الجمل وفقاً للأسلوب النحوي.	٢١ من ٢٣	٩١,٣
٢	تركيب الجمل وفقاً للحركة.	٢١ من ٢٣	٩١,٣
٣	تركيب الجمل وفقاً للرتبة.	٢٠ من ٢٣	٨٧
٤	ترتيب الجمل وفقاً للرابطة.	٢٠ من ٢٣	٨٧
٥	إنتاج الجمل وفقاً للزم.	١٩ من ٢٣	٨٢,٦
٦	صياغة الجمل وفقاً للعدد.	١٩ من ٢٣	٨٢,٦
٧	تركيب الجمل وفقاً للنوع.	١٩ من ٢٣	٨٢,٦
٨	تركيب الجمل وفقاً للمخاطب.	٢١ من ٢٣	٩١,٣

بعد إجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمون على القائمة، تم وضع القائمة في صورتها النهائية، حيث تضمنت القائمة عدد (٨) مهارات.

ثانياً: إعداد اختبار مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي:

هدف الاختبار إلى قياس مستوى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي في مهارات التركيب اللغوي، من خلال قياس المهارات المستهدفة؛ لبيان مدى فعالية البرنامج الإثرائي المقترح في تنمية هذه المهارات، وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده.

١- تحديد مصادر بناء الاختبار:

اعتمد الباحث في بناء الاختبار، واشتقاق مادته على العناصر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التركيب اللغوي.
- الاطلاع على بعض اختبارات التي تم إعدادها في مجال التركيب اللغوي.
- الرجوع إلى قائمة مهارات التركيب اللغوي التي تم إعدادها من قبل، وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.
- الاطلاع على بعض اختبارات في ضوء الدلالات النحوية.

٢- وصف الاختبار في صورته الأولية:

تضمن الاختبار في صورته الأولية، ما يأتي:

- الاختبار: ويحتوي على صفحة للتعليمات الخاصة بالطالب، ثم أسئلة الاختبار التي صيغت في صورة أربعة أسئلة رئيسة متنوعة تتضمن (٦٤) نقطة، تشمل جميع مهارات التركيب اللغوي التي تم تحديدها.
- مقياس تقدير متدرج لتصحيح الاختبار: وتم تقدير درجات الطلاب في كل مستوى وفق مقياس رباعي.

٣- صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهري للاختبار):

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين؛ للإفادة من آرائهم في الوصول بالاختبار إلى صورته النهائية، وتحديد مدى صلاحيته؛ لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وتضمنت الصورة المبدئية عرضاً للهدف من الاختبار والمهارات المراد قياسها، وطلب من السادة المحكمين إيداء الرأي فيما يلي:

- مدى قياس الاختبار لمهارات التركيب اللغوي.
- مدى مناسبة أسئلة الاختبار للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

- مدى وضوح أسئلة الاختبار ودقة الصياغة اللغوية.
 - مدى ملائمة التعليمات المقدمة في الاختبار للطلاب وكفايتها.
 - حذف أو تعديل أو إضافة ما ترونه مناسباً في الصفحة الأخيرة.
- وقد أجمع السادة المحكمون على وضوح تعليمات الاختبار، وسلامة الصياغة اللغوية للأسئلة، ومناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب الفائقين، وارتباطها بالمهارات التي تقيسها، وممثلة لها بشكل جيد.

٤- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعياً على مجموعة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي من خارج عينة البحث، بلغ عددهم (٢٥) طالباً فصل (٢/١) بمدرسة الملك الكامل الثانوية العسكرية بنين التابعة لإدارة شرق التعليم بالمنصورة بمحافظة الدقهلية، وذلك يوم الثلاثاء الموافق (١٥/١٠/٢٠١٩م)، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- أ- حساب زمن الاختبار.
- ب- حساب صدق الاختبار وثباته.
- ج- حساب معاملات الصعوبة والسهولة ومعامل التمييز، وقد تم التوصل إلى ما يأتي:

(أ) حساب زمن الاختبار:

- تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وفق ما يأتي:
- سجل وقت البدء في الإجابة عن الاختبار، ووقت الانتهاء بالنسبة لأول طالب قام بتسليم ورقة إجابته وآخر طالب على حدة.
 - تم جمع الزمن الذي استغرقه أول طالب قام بتسليم ورقة إجابته وآخر طالب؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، وقد تم التوصل إلى الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة الاختبار (خمس وثمانون دقيقة)، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار (تسعون دقيقة).

زمن الاختبار = مجموع الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب ÷ عددهم

(ب) ثبات الاختبار وصدقه:

يقصد بثبات الاختبار أن: "الاختبار يعطي نفس النتائج باستمرار، إذا ما تكرر تطبيقه على نفس المفوضين وتحت نفس الظروف" (حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ١٦٥)، وللتحقق من ثبات

الاختبار، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) طالبًا فائقًا من خارج عينة البحث، ثم استخدم الباحث معامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد ترواحت قيم الثبات للأسئلة الخاصة بكل مهارة بين (٠,٧٤١ - ٠,٧٧٨)، كما بلغت قيمة الثبات للاختبار ككل (٠,٩٢٥)، وهي أيضًا قيمة ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا، حيث إن أصغر قيمة مقبولة لمعامل ثبات ألفا هي (٠,٦٠)، وأفضل قيمة مقبولة تتراوح بين (٠,٧ - ٠,٨)، وكلما زادت كانت أفضل. (دلال القاضي ومحمود البياتي، ٢٠٠٨، ٥٠).

١- الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للاختبار:

تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين؛ للتأكد من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وقد أجمع السادة المحكمون على مناسبة الموضوعات لمستوى الطلاب، وارتباطها بالمهارات التي تقيسها، وممثلة لها بشكل جيد.

٢- صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

قام الباحث بالتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب مدى ارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار، وقد ترواحت قيم معامل ارتباط بيرسون لارتباط درجة كل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار بين (٠,٧٤٦ - ٠,٩٣٥)، وهي جميعها ارتباطات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وتدلل على وجود ارتباطات طردية قوية بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار.

ج) معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لأسئلة الاختبار:

يقصد بمعامل صعوبة الاختبار: "نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة". (ممدوح الكناني، ٢٠١٢، ٢٦٢):

وقد ترواحت قيم معامل الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التركيب اللغوي بين (٠,٥٦ - ٠,٩٠)، كما أن قيم معامل التمييز لأسئلة الاختبار قد ترواحت بين (٠,٢٤ - ٠,٤٩)، وهي ضمن النسبة المقبولة (٠,٢٢ - ٠,٤٨).

٥- جدول مواصفات الاختبار:

تم الاعتماد في تحديد مهارات التركيب اللغوي المراد قياسها لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي على ما أسفرت عنه الإجراءات التي تم اتخاذها من قبل لتحديد قائمة بمهارات

التركيب اللغوي المناسبة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، وسوف يتم قياسها من خلال مجموعة من الأسئلة المتنوعة، والجدول التالي يوضح تلك المهارات، وأرقام الأسئلة التي تقيسها:

م	المهارات	الأسئلة التي تقيسها	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	الدرجة المخصصة
١	صياغة التراكيب وفقاً للأسلوب النحوي (خبري-إنشائي).	س ١: (ب، ج) س ٢: أ(١،٢،٣،٥) س ٣: أ(٣،٧)	٨	١٢,٥	٨
٢	تركيب الجمل وفقاً للعلامة والحالة الإعرابية.	س ٢: أ(٤،٦،٧) س ٢: (ب) س ٣: ج(١،٢،٣،٤)	٨	١٢,٥	٨
٣	ترتيب الجمل وفقاً للرتبة.	س ٣: أ(١،٢) س ٣: د(١،٢،٣) س ٣: هـ(١،٢،٣)	٨	١٢,٥	٨
٤	ترتيب الجمل وفقاً لأدوات الرباط المناسبة.	س ١: (أ) س ٢: ج(١،٢،٣) س ٢: د(١،٢) س ٣: أ(٤،٦)	٨	١٢,٥	٨
٥	إنتاج الجمل وفقاً لزمن الحدث ودلالاته.	س ٣: أ(٥) س ٤: أ(١،٢،٣،٤،٥،٦) س ٤: ج(٤)	٨	١٢,٥	٨
٦	صياغة الجمل وفقاً للعدد.	س ١: (١،١٠،١١،٤،٥) س ١: (د) س ٢: أ(٨) س ٣: ب(١،٢)	٨	١٢,٥	٨
٧	تركيب الجمل وفقاً للنوع (الجنس- السهولة والصعوبة).	س ٤: ٧،١،٢،٣،٤،٥،٦ س ٤: (د)	٨	١٢,٥	٨
٨	تركيب الجمل وفقاً للمخاطب وأحواله.	س ١: ١٢،٩،٧،٦،٣،٢،١	٨	١٢,٥	٨
م	ثمان مهارات	أربعة وستون سؤالاً	٦٤	%١٠٠	٦٤ درجة

مواد البحث:

أولاً: إعداد البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التركيب اللغوي:

١- مواصفات البرنامج الإثرائي:

هدف البرنامج الإثرائي المقترح في البحث الحالي إلى تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوية، وقد تضمن البرنامج الإثرائي في البحث الحالي مجموعة من القضايا التركيبية المناسبة للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي (سبع قضايا)، تم وضعها في صورة دروس مقروءة (أربعة دروس) لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب عينة البحث وفق الدلالات النحوية، ويقوم نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه باختبار عينة البحث الحالي في مهارات التركيب اللغوي قلبيا وبعديًا لقياس مدى فعالية البرنامج الإثرائي المقترح في تنمية تلك المهارات التي صمم البرنامج الإثرائي من أجل تنميتها لدى عينة البحث الحالي.

٢- فلسفة البرنامج الإثرائي:

يرتكز البرنامج على منطلق أساسي هو أن الإلمام بالدلالات النحوية ومعانيها يؤدي إلى تنمية مهارات التركيب المتنوعة لدى المتعلمين؛ إذ تنمو قدراتهم على التعبير عن حاجاتهم بأساليب وتراكيب لغوية صحيحة نحوياً؛ نتيجة فهمهم العميق لما يعرض عليهم وتفكيرهم في حمل التركيب وفق العلاقات النحوية بين وحداته وما ينتج عنها من دلالة نحوية، والقدرة على جعل التركيب الواحد في أكثر من تركيب لغوي يعطي دلالات متنوعة؛ ومن ثم إنتاج تراكيب لغوية سليمة النحو والدلالة؛ عندئذ يصل المتعلمون إلى ما هو مبتكر وجديد وإبداعي.

ثانياً: إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج الإثرائي المقترح:

تم إعداد دليل المعلم بهدف تدريب المعلم على تدريس البرنامج الإثرائي القائم على الدلالات النحوية للطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي؛ وذلك لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى هؤلاء الطلاب.

وقد تضمن دليل المعلم جزأين هما:

أولاً: الجانب النظري، ويتمثل في مقدمة نظرية حول الدلالة النحوية وأهميتها ودورها في تنمية مهارات التركيب اللغوي، وأهمية البرامج الإثرائية ومدى مناسبتها للطلاب الفائقين وخصائصهم.

ثانياً: الجانب التطبيقي، ويتمثل في مجموعة من الموضوعات القرآنية، بلغ عددها سبعة دروس، تناولها الباحث كنماذج تعليمية (نصوص متكاملة) في تنمية مهارات التركيب اللغوي المعني بها هذا البحث باستخدام الدلالات النحوية. كما تضمن الدليل قائمة بأهم المراجع العلمية التي يمكن للمعلم الاستعانة بها في تدريس البرنامج الإثرائي المقترح.

إجراءات التجربة الميدانية:

تم اختيار مدرستين من بين المدارس الثانوية التابعة لإدارة النصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية، إحداهما بإدارة شرق التعليمية، وهي مدرسة الملك الكامل الثانوية العسكرية بنين، والأخرى بإدارة غرب التعليمية، وهي مدرسة المنصورة الثانوية العسكرية بنين؛ لتوافق المستوى الثقافي والاجتماعي في كل من المدرستين، وقد تم اختيار فصلين من فصول الفائقين بالصف الأول الثانوي، وذلك بواقع فصل من كل مدرسة يمثل أحد الفصلين المجموعة التجريبية، والآخر المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣١) طالباً، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٦) طالباً، وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة البحث (٦٧) طالباً.

١- التطبيق القبلي لاختبار مهارات التركيب اللغوي:

تم تطبيق اختبار مهارات التركيب اللغوي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تدريس البرنامج، وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة التجريبية في يوم الأربعاء الموافق (١٦ / ١٠ / ٢٠١٩م)، في حين تم تطبيقه على المجموعة الضابطة في يوم الخميس الموافق (١٧ / ١٠ / ٢٠١٩م)؛ للتأكد من تكافئهما، وذلك بعد القيام بالمعالجة الإحصائية المتمثلة في اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

٢- تدريس البرنامج الإثرائي القائم على الدلالات النحوية:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات التركيب اللغوي، تم البدء في تدريس البرنامج الإثرائي القائم على الدلالات النحوية لطلاب المجموعة التجريبية من يوم السبت الموافق (١٩ / ١٠ / ٢٠١٩م)، وانتهى يوم الأحد الموافق (١٥ / ١٢ / ٢٠١٩م)، والبدء في التدريس لطلاب المجموعة الضابطة من يوم الأحد الموافق (٢٠ / ١٠ / ٢٠١٩م)، وانتهى يوم الأحد الموافق (٢٠ / ١٠ / ٢٠١٩م)، وقد تضمنت إجراءات التجربة في هذه الفترة قيام الباحث بتدريس البرنامج الإثرائي لطلاب المجموعة التجريبية، والتدريس لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٣- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التركيب اللغوي:

تم تطبيق اختبار مهارات التركيب اللغوي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريس البرنامج الإثرائي، وقد تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الأحد الموافق (١٥ / ١٢ / ٢٠١٩).

نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها

للتأكد من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، استخدم الباحث اختبار t لمجموعتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة t للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي:

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة t للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار

مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي ككل بعدياً

الدلالة		قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	اختبار مهارات التركيب اللغوي ككل
مستوى الدلالة	df						
دالة	٦٥	١٤,٤٣٣	٧,١٧٩٨	٣٣,٠١٤	٣٦	الضابطة	
٠,٠٥			٤,٢٨٢٦	٥٤,٤٠٣	٣١	التجريبية	

يتضح من الجدول السابق، الآتي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر = (٥٤,٤٠٣)، حيث جاءت قيمة $t = (١٤,٤٣٣)$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥%، مما يدل على تنمية البرنامج الإثرائي لمهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي ككل.

ويوضح الجدول الآتي الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي بعدياً:

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم t للفرق بين متوسطي درجات طلاب
المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين
بالصف الأول الثانوي بعدياً

م	المهارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم t	df	الدالة مستوى الدالة
١	صياغة التراكيب وفقاً لأسلوب النحوي (خبري - إنشائي)	الضابطة	٣٦	٢,٢٩٢	١,٤٨٥٠	١٤,١٣١	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٦,٧٢٦	٠,٩٩٠			٠,٠٥
٢	تركيب الجمل وفقاً للعلمة والحالة الإعرابية.	الضابطة	٣٦	٣,٩٧٢	١,٤٧٣٣	٨,٤٢٨	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٦,٥٤٨	٠,٩١٦			٠,٠٥
٣	تركيب الجمل وفقاً للرتبة.	الضابطة	٣٦	٢,٥٢٨	١,٤٣٤٠	١٥,٤٩٢	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٧,٠٦٥	٠,٨٣٤			٠,٠٥
٤	ترتيب الجمل وفقاً لأدوات الربط المناسبة.	الضابطة	٣٦	٣,٨٨٩	١,٢٠٧٨	٨,٢٨٦	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٦,٢٩٠	١,١٥٣١			٠,٠٥
٥	إنتاج الجمل وفقاً لزمان الحدث ودلالاته.	الضابطة	٣٦	٤,٦١١	١,٣٠٩٩	٥,٩٩٨	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٦,٢٢٦	٠,٧٨٣			٠,٠٥
٦	صياغة الجمل وفقاً للعدد.	الضابطة	٣٦	٥,٨٠٦	١,٣٩٥٣	٤,٥٢٢	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٧,١١٣	٠,٨٦٣			٠,٠٥
٧	تركيب الجمل وفقاً للنوع (الجنس - السهولة والصعوبة).	الضابطة	٣٦	٥,٦٦٧	١,٤٤٩١	٥,٩٥٣	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٧,٣٢٣	٠,٥٨٥٢			٠,٠٥
٨	تركيب الجمل وفقاً للمخاطب وأحواله.	الضابطة	٣٦	٤,٢٥٠	١,٥٨٧٩	٨,٥٠٨	٦٥	دالة
		التجريبية	٣١	٧,١١٣	١,٠٧٠١			٠,٠٥

مما سبق يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية لكل مهارة على حدة عند مستوى الدلالة (0,05%).

وبناءً على كل ما سبق، يرفض الفرض الأول الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائتين بالصف الأول الثانوي، ويقبل أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05%) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائتين بالصف الأول الثانوي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية.

(ج) - حجم تأثير البرنامج الإثرائي المقترح في تنمية مهارات التركيب اللغوي:

لحساب حجم التأثير استخدم الباحث قيمة (η^2)، وتستخدم هذه المعادلة لتحديد فعالية البرنامج الإثرائي من خلال تحديد مستويات حجم التأثير، وتعتبر مقاييس حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية؛ حيث إن مفهوم الدلالة الإحصائية يركز على مدى الثقة في النتائج بصرف النظر عن حجم الفروق، في حين يركز حجم التأثير على حجم الفروق ومصداقية حدوثها، كما أن التباين الذي يفسر حوالي 1% من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل، والذي يفسر 6% من التباين الكلي يُعد تأثيراً متوسطاً، والذي يفسر حوالي 15% فأكثر من التباين الكلي يعد تأثيراً كبيراً. (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، 2010، 443؛ ممدوح الكناني، 2012، 571-577).

ولحساب حجم تأثير البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائتين بالصف الأول الثانوي استخدم الباحث مربع إيتا، وذلك وفق الآتي:

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

ويوضح الجدول الآتي قيم مربع إيتا وحجم تأثير البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائتين بالصف الأول الثانوي، وجاء حجم التأثير كبيراً لكل مهارة على حدة وللاختبار ككل:

قيم مربع إيتا لحجم تأثير البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي

م	المهارات	F^2	حجم التأثير
١	صياغة التراكييب وفقاً للأسلوب النحوي (خبري- إنشائي).	٠,٧٥٤	كبير
٢	تركيب الجمل وفقاً للعلامة والحالة الإعرابية.	٠,٥٢٢	كبير
٣	تركيب الجمل وفقاً للرتبة.	٠,٧٨٧	كبير
٤	ترتيب الجمل وفقاً لأدوات الرباط المناسبة.	٠,٥٠٣	كبير
٥	إنتاج الجمل وفقاً لزمن الحدث ودلالاته.	٠,٦٤٧	كبير
٦	صياغة الجمل وفقاً للعدد.	٠,٥٦٩	كبير
٧	تركيب الجمل وفقاً للنوع (الجنس- السهولة والصعوبة).	٠,٥٩٦	كبير
٨	تركيب الجمل وفقاً للمخاطب وأحواله.	٠,٥٣١	كبير
	الاختبار ككل	٠,٧٧٢	كبير

اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: لا يحقق البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية فعالية مناسبة في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، استخدم الباحث معادلة بلاك للكسب المعدل، وذلك وفق الآتي:

$$\frac{\text{المتوسط البعدي} - \text{المتوسط القبلي}}{\text{الدرجة الكلية للاختبار}} + \frac{\text{المتوسط البعدي} - \text{المتوسط القبلي}}{\text{الدرجة الكلية للاختبار}}$$

الدرجة الكلية للاختبار مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي = (٦٤).

متوسط المجموعة التجريبية البعدي = (٥٤,٤٠٣).

متوسط المجموعة التجريبية القبلي = (٣٢,٩٣٥).

ويرى بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من (١,٠٢) فإنه يمكن الحكم بصلاحيته وفعاليته

البرنامج المستخدم.

الاختبار ككل	المتوسط		الدرجة الكلية	قيمة معامل بلاك	حجم الفعالية
	القبلي	البعدي			
	٣٢,٩٣٥	٥٤,٤٠٣	٦٤	١,٠٢٦٥	مقبول

وبتطبيق المعادلة وجد الباحث أنَّ نسبة الكسب المعدل المتحققة للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي = (1,265)، وهي أكبر من (1,02)، مما يدل أنَّ البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية يتسم بالقدر المقبول من الفعالية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

وبناءً على ما سبق، يرفض الفرض الثاني الذي ينص على أنه: لا يحقق البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية فعالية مناسبة في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، ويقبل أنه: يتسم البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية بفعالية مقبولة في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال العرض السابق للنتائج، وتحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، واختبار صحة الفروض، يمكن تفسير النتائج على النحو الآتي:

❖ فعالية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي، واتضح ذلك من خلال:

١. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05%) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التركيب اللغوي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التركيب اللغوي ككل بعدياً (32,935)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التركيب اللغوي ككل بعدياً (54,403).

❖ يرجع الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التركيب اللغوي، بالإضافة إلى تفوقهم بعدياً مقارنة بأدائهم في التطبيق القبلي للمعالجة التجريبية إلى ما أتاحه البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية من مزايا، هي:

١. زيادة قدرة طلاب المجموعة التجريبية على التفاعل مع البرنامج الإثرائي والتأثر به؛ حيث تم استخدام الدلالات النحوية التي كانت لها أثر واضح في تنشيط التفكير والإبداع لدى أفراد المجموعة التجريبية، بما كانت تتناوله من أمثلة وتدرجات مكثفة، يتم من خلالها

تجاوز الشكل التقليدي للجملة إلى ما تحتمله الجملة من وجوه دلالية ناتجة عن العلاقات النحوية الوظيفية بين وحدات التركيب اللغوي، فمن خلال هذه الدلالات النحوية ينتج الطالب مزيداً من الجمل التي تعبر عن أغراض مختلفة، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بما يحتاجونه من مفردات وتراكيب، وتدريبهم على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً، وإتاحة الفرصة لهم للتحليل والتفسير وإيجاد العلاقات؛ مما ساعد على تنمية مهارات التركيب اللغوي لديهم، وتوظيفها تحديداً وكتابةً بعد ذلك.

ومن الإجراءات التي ساعدت على نجاح البرنامج الإثرائي المقترح في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي (عينة البحث)، قيام الباحث بتوزيع الأدوار بينه (القائم بالتدريس) وبين الطلاب الفائقين (عينة البحث)، ما يأتي توضيح ذلك:

الأدوار التي قام بها القائم بالتدريس (الباحث):

- تهيئة القائم بالتدريس طلابه لاستقبال النص الذي يتضمن التراكيب المراد تدريسها بالقراءة والدراسة والتحليل.
- الإنصات الجيد للطلاب الفائقين أثناء الحوارات والمناقشات المرتبطة بموضوعات البرنامج الإثرائي المقترح.
- محاولة فهم خصائص كل طالب ومراعاة متطلباته الفردية أثناء التدريس.
- محاولة إثارة تفكير الطلاب الفائقين، وتحدي بعض الطلاب عقلياً في استخراج بعض الدلالات النحوية لبعض التراكيب، بيان الفرق في الدلالة بين التراكيب المتشابهة
- الدعم المستمر للطلاب الفائقين وتحفيزهم معنوياً ومادياً قدر المستطاع.
- تطبيق الخبرات المتضمنة بالمقروء على حياة الطالب من خلال مجموعة المناقشات التي يديرها مع الطلاب، متضمنة أسئلة تدفع الطلاب إلى الاهتمام باللغة الفصيحة تحديداً وكتابةً.
- توسيع دائرة الإطلاع واستخدام القطع الأدبية من خارج المقرر وتناولها في تنمية مهارات التركيب اللغوي، وذلك من خلال مجموعة الأنشطة والمعينات الإثرائية.
- الإكثار من الأنشطة اللغوية المتنوعة (شفوية وتحريرية) وتوظيفها في درس النحو.

الأدوار التي قام بها الطلاب الفائقون (عينة البحث):

- المشاركة في الأنشطة المتنوعة، وإدراك المعاني النحوية المختلفة للمفردات داخل التراكيب اللغوية المختلفة.

- المشاركة الجماعية في عمل مشاريع لغوية (أبحاث ولوحات ورقية) حول المعنى والدلالة النحوية وأثرها في بناء التركيب اللغوي.
 - مشاركة القائم بالتدريس في إنتاج أكبر قدر ممكن من التراكم اللغوية ذات الدلالات النحوية المختلفة من بعض الوحدات اللغوية المحددة.
 - الإتيان بتركيب لغوية ذات بنية واحدة تتضمن أكثر من معنى ودلالة.
 - تطبيق ما اكتسبه من خبرات لغوية في مواقف جديدة بشكل أكثر كفاءة تحدياً وكتابةً في أثناء تطبيق البرنامج الإثرائي.
٢. بناء البرنامج الإثرائي على أسس علمية من حيث المادة العلمية المقدمة للطلاب، ومراعاته لطبيعتهم وسماتهم وميولهم وخصائصهم العقلية والمعرفية والتربوية، ووضوح أهدافه العامة والخاصة، حيث اعتمدت موضوعات البرنامج وأنشطته المختلفة على استثارة تفكيرهم وإبداعهم. وفيما يأتي توضيح ذلك:
- مناسبة البرنامج إثرائي المقترح لاحتياجات الفائقين لغويا ومتطلباتهم الفردية، واعتماده بشكل رئيس على الأنشطة الإثرائية اللغوية عامة والأنشطة الإثرائية النحوية التركيبية بشكل خاص (كتاب التطبيقات).
 - مناسبة الخبرات النحوية التركيبية لاحتياجات الفائقين المعرفية والأدائية.
 - الاعتماد على نوعين من الإثراء التعليمي للطلاب الفائقين (الأفقي والرأسي) والدمج بينهما مما جعل البرنامج يتسم بالعمق والاتساع ويناسب متطلبات الفائقين وقدراتهم.
 - الاستفادة من خصائص البرامج المقدمة للفائقين التي أثبتت فعاليتها لدى الفائقين (الدراسات السابقة) وتطبيقها ضمن البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية.
 - استخدام أساليب تعلم مختلفة ومتنوعة ضمن البرنامج الإثرائي المقترح وخاصة التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، والتي تتناسب مع مهارات الاستقصاء والاكتشاف الحر والموجه لدى الفائقين.
 - استخدام البرنامج الإثرائي المقترح للعديد من الوسائل وأنشطة التعليم والتعلم التي تناسب مجال اللغة العربية، وعرض بعض الموضوعات على السبورة الضوئية.
٣. تزويد الطلاب الفائقين بجانب معرفي عن المهارة قبل التدريب عليها، بالإضافة إلى الطرق التي قدمت بها، والتنوع في استخدام الاستراتيجيات التي تم استخدامها (المناقشة والحوار، خرائط المفاهيم، الاكتشاف) ودمجها في استراتيجية تتناسب خصائص الفائقين

إطارها العام (المقدمة- العرض- الاستنتاج- الخاتمة) والاعتماد على الخبرات السابقة لدى الفائزين، واستثمارها، وتوظيفها في اكتساب مهارات التركيب اللغوي، ودفعهم إلى التفكير المتعمق؛ لإنتاج المزيد من الجمل والتراكيب السليمة وفقاً لدلالات نحوية متنوعة، وإنتاج ما هو جديد ومبدع، مما أدى إلى ثبات المعلومات في أذهانهم، وانعكس على أدائهم اللغوي المتميز تحديداً وكتابةً.

٤. تأكيد الأنشطة الإثرائية اللغوية (كتاب التطبيقات) التي يوفرها البرنامج الإثرائي على الجانب المعرفي، والجانب الأدائي للمهارات، والتركيز على اكتساب الطلاب للجانبين معاً، وإتاحة الفرصة للتدريب على هذه المهارات سواء داخل الفصل أم خارجه، مع ما صاحب ذلك من أسلوب عرض شائق؛ أدى إلى زيادة التفاعل الصفي، وتبادل الأفكار، ومناقشة الآراء، وهذا شجع الطلاب على إنتاج مزيد من التراكيب اللغوية المتنوعة وفقاً لدلالات نحوية مختلفة في بيئة صافية نشطة يسودها الاحترام المتبادل. وفيما يأتي توضيح ذلك:
- جعلت الأنشطة الإثرائية في البرنامج الإثرائي المقترح تعلم اللغة العربية ذات معنى، باستخدام اللغة الفصحى في أثناء تطبيق البرنامج الإثرائي.
 - أضفت الأنشطة الإثرائية الواقعية على المجردات في درس النحو.
 - أثارة الأنشطة الإثرائية دافعية الطلاب للتعلم.
 - ساعدت الأنشطة اللغوية الإثرائية الفائزين على فهم السطور وما بينها وما وراءها، من خلال فهم العلاقات النحوية القائمة بين وحداتها.
 - أتاحت الفرصة لتنمية مهارات تحليل وتركيب الأساليب العربية في مواقف الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
 - ساعدت الأنشطة الإثرائية اللغوية الفائزين على تنمية القدرات العقلية لديهم ومهارات التفكير العليا، من تحليل وتركيب وإبداء الرأي ومهارات النقد اللغوي، من خلال عرض مسائل ومشكلات نحوية تركيبية، والوصول إلى حلول مقترحة للمشكلات النحوية والتركيبية.
٥. الوسائط والمواد التعليمية التي استخدمها البرنامج الإثرائي في عرض محتوياته، أدت إلى نوع من التعلم الفعال، وساعد في جذب انتباه الطلاب وتفاعلهم، وإثارة حماسهم، ودفعهم إلى المشاركة بفعالية في أنشطة البرنامج الإثرائي المختلفة.

٦. استخدام أسلوب التقويم التكويني أو البنائي عقب كل درس قد ساعد على سرعة تعلم الطلاب - مجموعة البحث- لمهارات التركيب اللغوي، بالإضافة إلى المميزات الأخرى لهذا الأسلوب من تقديم التغذية الراجعة، والتقويم المستمر لأداء الطلاب، والمواكبة لإجراءات البرنامج الإثرائي للطلاب في أثناء التدريس، والحكم على مدى نجاح موضوعات البرنامج الإثرائي في تحقيق الأهداف التي وضعت لها.

❖ يرجع ضعف طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي، والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التركيب اللغوي إلى البرامج التعليمية التقليدية، وأيضاً عدم وجود آلية أو طريقة فعالة في تدريس التركيب اللغوي، نتيجة اعتماد المعلمين طرائق وأساليب تدريسية تقليدية، تفتقر إلى مقومات تحفيز الطلاب على توظيف المهارات النحوية ومهارات التركيب اللغوي، وتغوق نمو الإنتاج والإبداع اللغوي تحديداً وكتابة، حيث تقتصر حصة النحو على عرض القاعدة واستظهارها وتطبيقها وفق مجموعة قليلة من الأمثلة ضمن الكتاب المدرسي دون الاهتمام بإثراء الموضوع بالمزيد من القواعد والدلالات وتوظيفها داخل الفصل وخارجه تحديداً وكتابةً بالمشاركة في الأنشطة اللغوية الصفية واللاصفية (الشفوية والتحريرية)، وقد أكدت على ذلك بعض الدراسات التي أشارت إلى أهمية البرامج اللغوية المتميزة العادية والإثرائية في تنمية مهارات اللغة عامة والمهارات النحوية ومهارات التركيب اللغوي خاصة: كدراسة أحمد كامل (٢٠١٠)، محمد توفيق (٢٠١٢)، محمد الزيني (٢٠١٣)، أحمد الشرفات (٢٠١٤)، آمال حسن (٢٠١٥)، فاطمة السيد (٢٠١٥)، محمد حمدي (٢٠١٥)، منى جبريل (٢٠١٥)، علاء المليجي (٢٠١٦)، ماهر عبد الباري (٢٠١٧)، عبد الحميد عبد الرحمن (٢٠١٨)، تامر البرمة (٢٠١٩).

وبذلك اتضح صحة فروض البحث من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات القبلية والبعديّة لمجموعة البحث، مما يؤكد فعالية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على الدلالات النحوية في تحقيق أهداف البحث.

توصيات البحث

يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات التي يرجى أن يستفيد منها المهتمون بهذا المجال، وذلك في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وتتمثل فيما يلي:

١- ضرورة تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة بالاعتماد على الدلالات اللغوية وبخاصة الدلالات النحوية.

٢- عناية مدرسي اللغة العربية بالطلاب عامة والفاثقين خاصة بحثهم على التحدث باللغة العربية الفصحى والكتابة بها، وعقد الندوات والمسابقات اللغوية بين طلاب المدارس المختلفة.

٣- نشر الوعي بين مدرسي اللغة العربية بأهمية تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى الطلاب لتنمية الإنتاج اللغوي لديهم تحدثاً وكتابةً.

٤- الاهتمام بتنمية مهارات التركيب اللغوي من خلال التوسع في المعاني والدلالات لدى الطلاب عامة، والطلاب الفائقين خاصة بالمرحلة الثانوية.

٥- توظيف مهارات التركيب اللغوي في أثناء تعليم فروع اللغة العربية جميعها.

٦- العمل على تطوير مناهج المراحل التعليمية المختلفة، وإعادة صياغتها في ضوء ثقافة المعاني والدلالات والبنية العميقة للغة لا ثقافة الحفظ والاستظهار، وحشو عقول الطلاب بالمعلومات.

٧- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تدريس مهارات التركيب اللغوي، وعقد الدورات التدريبية لهم، وتزويدهم بقائمة لمهارات التركيب اللغوي خاصة بكل صف دراسي، ودليل معلم يشتمل على الخطوات والإجراءات التي تساعده على تنمية هذه المهارات، ويمكن الاسترشاد بما قدمه البحث في تنمية مهارات التركيب اللغوي وفقاً للدلالات النحوية، وتوزيعه على المدارس بشكل عام، والمدارس الثانوية بشكل خاص؛ ليكون في متناول مدرسي اللغة العربية ومدرساتها.

٨- ضرورة الاهتمام والتوسع في الأنشطة اللغوية المختلفة وفقاً للدلالات النحوية لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى طلاب المراحل التعليمية بشكل عام، وطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص.

٩- تنوع أساليب التقويم المستخدمة في أثناء تدريس القضايا النحوية التركيبية وبعده، للتأكد من مدى تحقق الأهداف، ومدى إتقان ما وصل إليه الطلاب من المقدرة اللغوية تحدثاً وكتابةً.

مقترحات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في بحوث مستقبلية، ومنها:

١- برنامج قائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلبة المعلمين.

- ٢- برنامج قائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التفكير النحوي في مراحل التعليم المختلفة.
- ٣- برنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات التصريف لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي.
- ٤- برنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية لعلاج الأخطاء النحوية في بناء التراكيب اللغوية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية.
- ٥- برنامج إثرائي مقترح قائم على الدلالات النحوية لعلاج الأخطاء التصريفية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية.
- ٦- أثر الدلالات النحوية في علاج بعض الأخطاء النحوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٧- فعالية برنامج قائم على الدلالات النحوية لتنمية مهارات فهم النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- ٨- بناء مقاييس موضوعية؛ لقياس مدى إتقان الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة لمهارات التركيب اللغوي.
- ٩- إعداد برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية في التعليم العام على تدريس مهارات التركيب اللغوي، وسبل تنميتها.

المراجع

- آمل إسماعيل حسن (٢٠١٥): استخدام المدخل الدلالي في تدريس النحو وأثره في التحصيل والقلق الإعرابي ومهارات التفكير اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
- إبراهيم أنيس (٢٠٠٠): دلالة الألفاظ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم مجدي إبراهيم (٢٠١١): طرق تدريس اللغة العربية: النحو، البلاغة، النصوص، القراءة، التعبير، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- إبراهيم محمد شعير (٢٠١٠): التدريس للفئات الخاصة، ط٣، المنصورة، عامر للطباعة والنشر.
- أبو الفتوح عثمان بن جني (٢٠٠٦): الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

- أحمد سليمان ياقوت (٢٠٠٠): **الدرس الدلالي في خصائص ابن جني**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- أحمد عبد الرؤوف طلبة (٢٠١٦): **فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- أحمد طلب الشرفات (٢٠١٤): **تنظيم محتوى في اللغة العربية قائم على معاني النحو وتدرسه وفق المنحنى التكاملي وقياس أثره في التحصيل النحوي والبلاغي وتحسين مهارات التدوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- أحمد عبد الستار الجواري (٢٠٠٣): **نحو المعاني**، بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
- أحمد عبد الكاظم الصائح (٢٠١٥): **فعالية استراتيجية بنائية مقترحة لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى الطلاب الفائقين للمرحلة الإعدادية بالعراق**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- أحمد محمد كامل (٢٠١٠): **فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية التحصيل النحوي والتدوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- أسامة رضوان محمود (٢٠٠٤): **أثر استخدام المنظمات المتقدمة بالترابط مع الصور التركيبية على اكتساب بعض القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- إسماعيل أحمد علي (٢٠٠٥): **فاعلية مدخل قائم على المعنى في تدريس النحو العربي في تنمية مهارات الفهم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- إيمان محمد النجيري (٢٠١١): **نحو النص "مدخل جديد في تدريس النحو العربي"**، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع٩، ص ٥٣٠_٥٥٠.
- إيمان محمد النجيري (٢٠١٧): **تحليل النصوص الشعرية ونقدها في ضوء المدخل الدلالي لطلاب المرحلة الثانوية**، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع٢٢، ص ٦٤٦_٦٨٠.

- إيهاب أبو العلا محمد (٢٠١٢): فاعلية التدريس القائم على المعنى للقواعد النحوية في تنمية القدرة على الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية والتربوية، القاهرة.
- تامر عبد النبي البرمة (٢٠١٩): برنامج قائم على التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- تمام حسان عمر (٢٠٠٤): البيان في روائع القرآن، القاهرة، عالم الكتب.
- تمام حسان عمر (٢٠٠٦): اللغة العربية معناها ومبناها، طه، القاهرة، عالم الكتب.
- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٩): المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- حسن سيد شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن سيد شحاتة ومروان أحمد السمان (٢٠١٢): المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- حلمي خليل (٢٠١٣): مقدمة لدراسة علم اللغة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- دلال القاضي ومحمود البياتي (٢٠٠٨): منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- رجب عبد الجواد إبراهيم (٢٠٠١): دراسات في الدلالة والمعجم، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٨): المهارات اللغوية العربية مستوياتها - تدريسها - صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- رمضان عبد الحميد الطنطاوي (٢٠٠٦): الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم، المنصورة، المكتبة العصرية.
- سبستيان لويز (٢٠١٠): علم الدلالة، ترجمة سعيد بحيري، القاهرة، زهراء الشرق.
- السعدي الغول السعدي (٢٠٠٤): فعالية تدريس العلوم باستخدام المدخل المنظومي في تنمية مهارات توليد المعلومات وتقنياتها والتفكير فوق المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- السيد حسين محمد (٢٠١٧): استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات التفكير النقوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- عابدين حميد الحزماني (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجيات قائمة على الدمج بين دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النقوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عبد الحكيم عبد الله عبد الدايم (٢٠٠٦): برنامج مقترح لتنمية مهارات التركيب اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- عبد الحميد عبد الرحمن عبد الحميد (٢٠١٨): فعالية برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- عبد العزيز عتيق (٢٠٠٩): علم المعاني، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد القادر الفاسي الفهري (٢٠٠٠): اللسانيات واللغة العربية، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر.
- عبد الله علي الثوري (٢٠١٦): خصائص تراكييب اللغة العربية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التعليم المفتوح، جامعة العلوم والتكنولوجيا بصنعاء، مج ١٢، ع ٩٤، ص ص ٢٥١_٢٩٠.
- عبد المطالب أميين القريطي (٢٠١٤): الموهوبون والمتفوقون خصائصهم_اكتشافهم_رعايتهم، القاهرة، عالم الكتب.
- علاء أحمد المليجي (٢٠١٦): برنامج ثرائي قائم على مبادئ نظرية TRIZ لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٧٤، يناير، ص ص ٥٣_٨٢.
- على أحمد مدكور (٢٠٠٦) : تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- على أحمد مدكور (٢٠٠٨) : طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

- علي نوري حميد (٢٠١٧): برنامج مقترح قائم على التحليل اللغوي لعلاج بعض الأخطاء الإملائية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع ١٨.
- فارعة حسن محمد وإيمان فوزي (٢٠٠٩): تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة المفهوم والتطبيقات، القاهرة، عالم الكتب.
- فاطمة عبد الله السيد (٢٠١٥): فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢): الإبداع: مفهومه - معايير - نظرياته - قياسه - تدريبيه - مراحل العملية الإبداعية، عمان، دار الفكر.
- فؤاد أبو حطب وأمال صادق (٢٠١٠): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- قصي محمد محمود (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الصور التركيبية وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات التركيب اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- كمال محمد بشر (١٩٩٨): دراسات في علم اللغة، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- مازن الوعر (٢٠٠١): دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة، الأردن، دار المنتبي.
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٧): برنامج مقترح قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية واستراتيجية التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم العميق في النحو للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بنها، ع ٢٢٠، ص ١٢٩-١٧٧.
- محمد إسماعيل عبد المقصود (٢٠٠٩): استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الاجتماعية.
- محمد السيد الزيني (٢٠١١): تدريس اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة، المنصورة، دار الكتب المصرية.

- محمد السيد الزيني (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الدلالة في تنمية أبعاد إبداعية من التحليل النحوي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج٤، ع٣٧.
- محمد السيد بلاسي (٢٠٠٢): دلالة الألفاظ وتطورها، مجلة اللسان العربي، ع٥٣ يونيو، ص ص ٦٥_٧١.
- محمد توفيق محمد (٢٠١٢): برنامج إثرائي في مهارات الارتجال: المفهوم والإجراء، المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين_ شباب مبدع إنجازات واعدة، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بعمان، مج٢، رقم المؤتمر ٩، ص ص ٢٦٥_٢٦٩.
- محمد حماسة عبد اللطيف (٢٠٠١): ظواهر نحوية في الشعر الحر: دراسة نصية في شعر صلاح عبد الصبور، القاهرة، دار غريب.
- محمد حسن وهبة (٢٠٠٧): الموهوبون والمتفوقون، أساليب اكتشافهم ورعايتهم (خبرات عالمية)، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- محمد علي الخولي (٢٠٠٠): مدخل إلى علم اللغة، الأردن، دار الفالح للنشر.
- محمد علي الصويركي (٢٠٠٦): أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، مج٧، ع٣ سبتمبر، ص ص ٦٩_٩٤.
- محمد فاروق حمدي (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح لتعليم الصرف قائم على المدخل الدلالي ونموذج أبعاد التعلم في تنمية المفاهيم الصرفية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- محمود جاد الرب (١٩٩٣): علم الأسلوب بين الأسلوبية الحديثة والبلاغة العربية، المنصورة، دار عامر للطباعة والنشر.
- محمود عكاشة (٢٠١١): التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، القاهرة، دار النشر للجامعات.

- محمود كامل الناقة (٢٠٠٦) : **تعلم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته**، ج٢،
بناها، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.
- مرضي غرم الله الزهراني (٢٠٠٦): **فعالية مجتمعات تعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهم نحوها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مشروع تحسين التعليم الثانوي (٢٠٠٩): **برنامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية على دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم الطلبة العاديين في مدارس التعليم العام، وحدة التخطيط والمتابعة**، وزارة التربية والتعليم.
- مصطفى رسلان مصطفى (٢٠٠٢): **تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية**، مكتبة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠١٢): **الإحصاء النفسي والتربوي**، الأردن، دار المسيرة.
- منى مصطفى جبريل (٢٠١٥): **فعالية برنامج إثرائي في اللغة العربية قائم على التعليم المدمج ومعايير جودة التعليم والاعتماد في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- هاني مملوك عبد النبي (٢٠١٦): **فاعلية برنامج مقترح قائم على النحو الوظيفي في تنمية فهم النصوص القرآنية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢): **وثيقة اللغة العربية للتعليم الثانوي**، مصر، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.